

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[48] في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً ، فرفع السائل يده الى السماء وقال: اللهم اشهد
أنني سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً ، وكان علي عليه السلام راكعاً فأومأ إليه
بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول
الله ﷺ (ص) ، فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال: اللهم ان موسى سألك فقال: " رب
اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي
هارون أخي أشدد به أزري واشركه في أمري " ، فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً " سنشد عضدك بأخيك
ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون " (1) اللهم
وانا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً
أشدد به ظهري. قال أبو ذر: فما استتم رسول الله ﷺ (ص) الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من
عند الله تعالى فقال: يا محمد اقرأ. قال: وما اقرأ ؟ قال: اقرأ " إنما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (2). 41 - ومن كتاب الجمع
بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من آخر ثلثه في تفسير سورة المائدة قوله تعالى "
إنما وليكم الله ورسوله " الآية ، من صحيح النسائي عن ابن سلام قال: أتيت رسول الله ﷺ (ص) فقلت:
ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله ، وأقسموا لا يكلمونا ، فأنزل الله تعالى " إنما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا " . ثم اذن بلال لصلاة الظهر ، فقام الناس يصلون فمن بين ساجد
وراكع وسائل إذا سأل فأعطى علي عليه السلام خاتمه السائل وهو راكع ،

_____ (1) القصص: 35. 2) احقاق الحق عنه: 4 / 59 ،